
تلك النكراء



تلك النكراء ، تلك الشيطنة ، وهي شبيهة

بالعقل وليست بالعقل

روى الكليني رضوان الله عليه عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما العقل ؟ قال : ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال : قلت : فالذي كان في معاوية ؟ فقال : تلك النكراء ! تلك الشيطنة ، وهي شبيهة بالعقل ، وليست بالعقل .

ما قاله أماننا الصادق عليه السلام هو " إشارة إلى القوة النظرية المسماة بالعقل النظري وإلى القوة العملية المسماة بالعقل العملي إذ بالاولى يعلم المعارف الإلهية والأحكام الشرعية والأخلاق

الحسنة النفسانية ، وبالـثانية يعمل بها ويهذب
الظاهر والباطن وبالعلم والعمل يتم نظام عبادة
الرحمن واكتساب الجنان " .
فمعاوية عليه الهاوية من ناحية العقل العملي كان
شيطاناً لأنه لم يستخدم عقله في عبادة الرحمن
واكتساب الجنان من خلال التطبيق العملي
والفعلي لشريعة سيد المرسلين صلى الله عليه
وآله ...

فقوله عليه السلام (تلك النكراء) هو " المنكر
والأمر الشديد وكل ما قبحه وكرهه العقل أو الشرع
فهو منكر أي تلك القوة التي كانت في معاوية
وكانت سبباً لتحصيله المصالح الدنيوية واكتساب
الأمور الشرعية ، وانحرافه عن الله وعن أمر الآخرة قوة
منكرة شنيعة قبيحة " .

أما قوله عليه السلام (تلك الشيطنة) فهذا من " شطن عنه إذا بعد ، ومنه الشيطان لبعده عن رحمة الله سبحانه والمراد بها رؤية نفسانية تكتسب بها أعمال الجاهلين وملكة شيطانية يقترب بها أفعال الشياطين ، وقوة داعية إلى الأغراض الفاسدة والشرور وتحصيل المطالب بالحيل والمكر وقول الزور " .

فالشيطنة " قوة ظلمانية خسيس الذات مكدر الجوهر تدعو إلى ملازمة الشرور واكتساب المنافع الدنيوية الموجبة للشقاوة السرمدية واقتراف زهراتها الزائلة الفانية بالمكر والحيل والوساوس الشطانية وكلما زادت تلك الشرور والمنافع زادت ظلمتها وكثرت كدورتها حتى تصير ظلمة صرفة وشيطنة محضة " .

وهذه الشيطنة كما قال أمامنا عليه السلام شبيهه
بالعقل فما لم يكن المرء تابعاً ومسلماً لله ورسوله
وأهل البيت فسوف لا يميز ولا يعرف أن ذلك
الشخص أو هذا يملك عقلاً مشيطناً أو عقلاً
رحمانياً من هنا أن اردنا أن نعرف الماضين أو اردنا
ان نختبر أنفسنا فعلينا أن نطبق هذه القاعدة وهي
أن كان المرء في سلوكه وتصرفاته مطبقاً لما أمر به
رسول الله وأهل البيت فهو يملك عقلاً يعبد به
الرحمن ويكتسب به الجنان وإلا فلا ...

والحمد لله رب العالمين

26 رمضان المبارك / 1434 هـ

4 / 8 / 2013 م

صديق كل امرء عقله ، وعدوه جهله

روى الكليني رضوان الله عليه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : " صديق كل امرء عقله ، وعدوه جهله " .

كما أن الصديق الصالح المؤمن الوفي الذي لم يصادقك طمعاً بما عندك ولا لغاية إلا لله تبارك وتعالى كما أن هذا الصديق يجلب لك المنافع والمحاسن ويدفع عنك المساوئ والمحن فكذلك العقل فإنه صديقك بل أفضل من الصديق بكثير . . . لأنه بالعقل " يسلك سبيل الهداية والرشاد ، ويميز بين الحق والباطل ، ويعبد الرحمن ويكتسب الجنان فهو أجدر باطلاق الصديق عليه وأولى .

إذ كل صديق غيره لا ينفع بدونه وبالجهد يغفل
عن جميع ذلك ويسلك سبيل الغي والجهالة
ويسعي في طريق الشر والضلالة ويعبد الشيطان
ويكتسب غضب الرحمن فهو أليق باطلاق العدو
عليه وأحرى ، إذ كل عدو غيره لا يضره بدونه " .
أن في حديث أمامنا الرضا عليه السلام " إيماء إلى
أنه ينبغي أن لا يتخذ الجاهل صديقا والعاقل
عدوا ، لأن الجاهل إذا كان عدوا لنفسه فكيف
يكون صديقا لغيره والعاقل كما يكون صديقا لنفسه
يكون صديقا لأخيه ويعينه فيما يعينه فمن اتخذه
عدوا كان أثر عدواته خزيا بين يديه ومانعا من
وصول الخير إليه ، ولذلك كثر الأمر في الأحاديث
بملازمة العالم ومفارقة الجاهل " .



وفي الحديث الشريف نقطة مهمة جداً وهي " كما
أن صداقة الأصدقاء وعداوة الأعداء متفاوتة في
الناس كذلك صداقة العقل وعداوة الجاهل متفاوتة
بحسب تفاوت مراتب العقل والجاهل في الشدة
والضعف " .

والحمد لله رب العالمين

27 رمضان المبارك / 1434 هـ

5 / 8 / 2013 م



فاعتبروا يا أولي الابصار

روى الكليني رضوان الله عليه عن [الحسن بن الجهم قال : قلت لابي الحسن عليه السلام إن عندنا قوما لهم محبة ، وليست لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول ؟ فقال : ليس اولئك ممن عاتب الله إنما قال الله : فاعتبروا يا أولي الابصار] .

قول ابن الجهم عليه الرحمة (عندنا قوماً لهم محبة) أي عندنا من الشيعة يحبونكم يا أهل البيت صلوات ربي عليهم أجمعين . . .

وقوله عليه الرحمة (ليست لهم تلك العزيمة) أي ليس لهم " إرادة الفعل والقطع عليه والجد فيه يعني ليس لهم القطع واليقين بمحبتكم كما يكون لخلص

شيعتكم ، وذلك لعدم كمالهم في العقل والتمييز
وعدم تمسكهم في الدين بالبرهان " . . .

وقوله عليه الرحمة (يقولون بهذا القول) أي يقولون
بامامتكم لكن قولهم ذلك لا ينشيء من برهان
واستدلال وإنما هو تقليد . . .

هنا جاء قول أمامنا صلوات الله عليه (ليس أولئك
ممن عاتب الله) لأن " الاستدلال متوقف على
إدراك مقدمات مناسبة للمطلوب واعتبار الحدود
فيها وترتيبها على نهج الصواب واعتبار الشرائط
المعتبرة في الانتاج وقوة الانتقال منها .

ولا يتصور ذلك إلا فيمن له قوة استعدادية وبصيرة
عقلية ومكنة ذهنية وليس أولئك بهذه الصفة فلا
يتعلق بهم الخطاب بالاستدلال والعتاب بتركه " .

بل أن من عاتبهم الله هم من ينطبق عليهم قوله
تبارك وتعالى (فاعتبروا يا أولي الابصار) وهذا
يختص " باولي الابصار والحث على الاستدلال
بذوي الأفكار إذ لهم أذهان ثاقبة وعقول كاملة
وبصائر نافذة تمكنوا بها من معرفة غوامض الامور
من مبادئها . . .

فأولئك مكلفون بمعرفتنا والتصديق بولايتنا والاقرار
بإمامتنا والبلوغ إلى أعلى مراتب محبتنا بمناهج
البرهان ومعارج التبيان . . .

فإن فعلوا اتصفوا بحقايق الأيمان وصاروا رفقاءنا في
الجنان وإن أهملوا تمسكوا بعروة الكفران واستحقوا
عذاب النيران ومذلة الخذلان .

وهذا الحديث كما ترى صريح في أن التكليف
عاجلا وتحصيل كمال الرضا والقرب عاجلا وأجلا

متوجه إلى العاقل الكامل ، وأن الضعفاء من
الشيعة غير مؤاخذين بالتقليد في اصول الدين ، وأن
هذا الصنف دون الصنف الأول في الثواب والعقاب
كما قال سبحانه (ورفع بعضهم فوق بعض
درجات) " .

والحمد لله رب العالمين

27 رمضان المبارك / 1434 هـ

5 / 8 / 2013 م

رواية صحيحة تهدم دين العامة ومن لم يتسبع

لآل محمد بعدما يقرأها فليترك الإسلام

أفضل له بكثير من أن يكون مخالفاً لهم

عن سعيد بن جبير قال : كنت مع بن عباس
بعرفات فقال مالي لا أسمع الناس يلبون قلت
يخافون من معاوية فخرج بن عباس من فسطاطه
فقال لبيك اللهم لبيك لبيك فإنهم قد تركوا السنة
من بغض علي .

هذا الحديث صحيح كما قال الذهبي (1) والالباني
(2) والأعظمي (3) وذكره النسائي (4)
والنيسابوري (5) .

(1) المستدرک بتعلیق الذهبي / ج 1 / ص 636 / ص 1706

(2) صحيح وضعيف سنن النسائي / ص 78 / ح 3006 .

(3) صحيح ابن خزيمة / ج 4 / ص 260 / ح 2830 ، والأعظمي هو د. محمد مصطفى محقق صحيح ابن خزيمة .

(4) سنن النسائي / ج 5 / ص 253 / ح 3006 .

(5) المستدرک على الصحيحين / ج 1 / ص 636 / ح 1706 .

والحديث بنفس السند ذكره البيهقي لكن بأضافه
فقره أليه وهي مهمة جداً لا نجدها في الكتب التي
ذكرناها وبحثنا عن الحديث فيها وهذا نص الحديث
الذي ذكره البيهقي (6)

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ بِعَرَفَةَ
فَقَالَ : يَا سَعِيدُ مَا لِي لَا أَسْمَعُ النَّاسَ يُلَبُّونَ؟
قُلْتُ : يَخَافُونَ مُعَاوِيَةَ فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ
فُسْطَاطِهِ فَقَالَ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفٌ
مُعَاوِيَةَ اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ فَقَدْ تَرَكُوا السُّنَّةَ مِنْ بَغْضِ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

علما أن حديث البيهقي هذا ذكره بالحرف الواحد
في السنن الكبرى (7) وهذا ما نجده في الطبقة
القديمة للسنن أما الطبقة التي حققها محمد عبد

(7) سنن البيهقي / ج 2 / ص 224 / ح 9717 .

(8) السنن الكبرى / ج 5 / ص 113 .

القادر عطا (8) فانه حذف من الحديث (((وأن رغم
أنف معاوية اللهم ألعنهم))) !!! ...
وعلى أي حال فالحديث فيه عدة دلالات نكتفي
بذكر اثنين فقط :

. 1

أن معاوية عليه الهاوية ومن تبعه وعمل بسنته
وترضى عليه هؤلاء كلهم منافقون وهذا لا ينكره
أحد ، روى مسلم (9) عن زرٍّ ، قال : قال عليٌّ :
وَالَّذِي فَلَقَ الْحُبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ
الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ : «أَنْ لَا يُحِبَّنِي إِلَّا
مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَبْغِضَنِي إِلَّا مُنَافِقٌ» ...

(9) السنن الكبرى / ج 5 / ص 183 / ح 9447 .

(10) صحيح مسلم / ج 1 / ص 86 / ح 131 .

رواية البيهقي نرى فيها أن ابن عباس قد لعن معاوية ومن خاف منه وعمله بأوامره وهذا الأمر نفهم منه جواز لعن المنافقين المعادين للمولى المعظم أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وهذا ما يفعله شيعة آل محمد أعزهم الله تعالى . . .

فكما ثبت بالدليل من خلال هذه الرواية نفاق معاوية ومن معه من المنتحلين لأسم الصحابة وغيرهم من المخدوعين بهم وأن ابن عباس لعنهم فكذاك ثبت بالدليل أيضا نفاق غير معاوية . . . النتيجة . . .

كل من عادي وبغض المولى أمير المؤمنين عليه السلام فهو منافق وكل الذين يلعنونهم الشيعة ما هم إلا منافقين يستحقون اللعن فأن كنت يامن

توالي غير آل محمد مسلماً مطيعاً للرسول الخاتم
صلى الله عليه وآله فاترك ما انت عليه واعتنق
الإسلام الحق المتمثل باهل البيت عليهم أفضل
الصلاة وأزكى السلام . . .
هدانا الله لما يحب ويرضى أنه أرحم الراحمين وخير
الغافرين وعلى على كل شيء قدير وبالإجابة
جدير .

والحمد لله رب العالمين

28 رمضان المبارك / 1434 هـ

6 / 8 / 2013 م

بعد هذه السنين التي مررت بها اقول يجب ان
تكون الموالاة دينية بين المرء وربه وليست علانية او
سياسية مصاحبة لممارسات اجتماعية تؤثر على
الحياة العامة وتشغل الاخرين !

الثواب على قدر العقل

روى الكليني رضوان الله عليه [عن سليمان الديلمي ، عن أبيه قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : فلان من عبادته ودينه وفضله؟ فقال : كيف عقله؟ قلت : لا أدري .

فقال : إن الثواب على قدر العقل ، إن رجلا من بني إسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزائر البحر ، خضراء نضرة ، كثيرة الشجر ظاهرة الماء وإن ملكا من الملائكة مر به فقال يا رب أرني ثواب عبدك هذا ، فأراه الله تعالى ذلك ، فاستقله الملك ، فأوحى الله تعالى إليه :

أن اصحبه فأتاه الملك في صورته إنسي فقال له : من أنت؟

قال : أنا رجل عابد بلغني مكانك وعبادتك في هذا المكان فأتيتك لأعبد الله معك ، فكان معه يومه ذلك فلما أصبح قال له الملك :

إن مكانك لنزه ، وما يصلح إلا للعبادة ، فقال له العابد : إن لمكاننا هذا عيبا فقال له : وما هو؟

قال : ليس لربنا بهيمة فلو كان له حمار رعيناه في هذا الموضع ، فإن هذا الحشيش يضيع ، فقال له [ذلك] الملك :

وما لربك حمار؟

فقال : لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش ، فأوحى الله إلى الملك : إنما اثيبه على قدر عقله .

" إن الثواب المترتب على العبادة والدين والفضل (على قدر العقل) فإن كان كاملا كان الثواب كاملا

وإن كان ناقصا كان الثواب ناقصا لأن زيادة الثواب
بكمال العبادة وكمال العبادة بمعرفة المعبود وصفاته
واستحقاقه للعبادة دون غيره ، ومعرفة حقيقة العبادة
وأحكامها وشرايطها وكيفية فعلها وبصدورها على
الخوف والخشية ولا يحصل ذلك إلا بزيادة العقل
والعلم فإذن زيادة الثواب على قدر العقل كما أن
زيادة العقاب على قدره لقول الصادق (عليه
السلام) : " يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل أن يغفر
للعالم ذنبا واحدا " .

أن " خلق كل حشيش لا يجب أن يكون للحمار
ونحوه إذ له منافع كثيرة ومصالح جمّة لا يعلمها إلا
هو ، فهذا الكلام من جملة ما دل على قلة عقله " .

" أن العيب الذي نسبه إلى المكان راجع بزعمه إلى عيب ربه واعتراض عليه بضعف تدبيره لخلق الحشيش عبثا بلا منفعة ولا مصلحة ، وأن خلق كل حشيش لا يجب أن يكون لأجل حمار وأن لكل شئ منافع وأغراضا لا يعلمها إلا هو وأن ليس لأحد أن يقوله لربه : لم خلقت هذا ؟ ولم تخلق ذاك ، وأن المقامات العلية والدرجات الرفيعة إنما هي للعابدين المعرضين عما سواه حتى علق قلبه بأخس المخلوقات وصرف همته إلى أن يكون راعيا لثلا يضيع النباتات " .

والحمد لله رب العالمين

19 شوال / 1434 هـ

27 / 8 / 2013 م

لم يرد في حق أحد من الصحابة

بالأسانيد الجبار أكثر مما جاء في علي

الإمام علي عليه الصلاة والسلام ذلك الإنسان
الذي قيل عنه :

" لم يرد في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الجبار
أكثر مما جاء في علي " (فتح الباري / ج 7 /
ص 71) ...

اليكم ما نقله السيد البحراني في مدينة المعاجز (ج
1 / ص 31) عن ما يقوله العلماء عن الإمام علي
عليه الصلاة والسلام :

* حكى ابن شهر آشوب في المناقب عن السيد
المرتضى : أنه قال : سمعت شيخا مقدا في
الرواية من أصحاب الحديث يقال له أبو حفص

عمر ابن شاهين يقول : إني جمعت من فضائل علي - عليه السلام - خاصة ألف خبر .

* عن ابن عباس من طريق الفريقين : عن النبي - صلى الله عليه وآله - يقول : لو أن الغياض أقلام ، والبحار مداد ، والجن حساب ، والانس كتاب لما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب .

* ذكر الشيخ الحسين بن جبير حين صنف منتخب المناقب في فضل أهل البيت - عليهم السلام - كان يحضره ألف مصنف في ذلك .

* قال محمد بن علي بن شهر آشوب : قال جدي شهر آشوب : سمعت أبا المعالي الجويني يتعجب ويقول : شاهدت مجلدا ببغداد في يدي صحاف فيه روايات خبر غدير خم مكتوبا عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق قوله " من كنت مولاه

فعلي مولاه " ، ويتلوه في المجلدة التاسعة والعشرون .
انتهى النقل من مدينة المعاجز .

اللهم نسألك ونـدعوك بأحب الخلق إليك وهم
رسولك الكريم وآله الطيبين الطاهرين نسألك بحق
هؤلاء الميامين إلا ما جعلتنا من شيعتهم الحقيقيين
المطيعين أنك أرحم الراحمين .

والحمد لله رب العالمين

17 شوال / 1434 هـ

25 / 8 / 2013 م

تمت بحمد الله بتاريخ 2024/6/26